عالم متغير: أعمال المؤتمر السنوى السادس لجماعة أمريكا الشمالية للاهتمام بالدوريات

تحرير: سوزان ماكما هون

و ميريام بالم و باميلا دان

عرض وتحليل الأستاذ الدكتور حشمت قاسم

كلية الآداب - جامعة القاهرة

١ ـ يشتمل الكتاب موضوع العرض على أعمال المؤتمر السنوى السادس لجماعة أمريكا الشمالية للاهتمام بالدوريات (نازك NASIG)، North American serials Interest Group الذى عقد فى المدة من الرابع عشر حتى السابع عشر من يونيو ١٩٩١، فى جامعة الثالوث Trinity university بسان أنطونيو بولاية تكساس. وقد بلغ مجموع المشاركين فى هذا المؤتمر ٤٦٢ مشاركا، يمثلون جميع فئات المهتمين بالدوريات، من الناشرين (٣٨ مشاركا) أى حوالى ٨,٢٢٪، والموزعين (٥٩ مشاركا) أى حوالى ١١,٧٧٪، ومرافق المعلومات (٤٩ مشاركا) أى حوالى ١٠,٦١٪ وورش التجليد (مشاركان) أى حوالى ٠٠,٤٣٪ بالاضافة إلى الجامعات (٣١٤ مشاركا) أى حوالى ٦٧,٩٧٪ ويتوزع ممثلو الجامعات ما بين الناشر والمكتبى والباحث، إلا أنه لم تتوافر البيانات اللازمة لتحديد نصيب كل فئة من هذه الفئات الثلاث.

وقد اضطلع بمهمة تحرير أعمال هذا المؤتمر ثلاث مكتبيات يعملن بجامعة ستانفورد، وهن سوزان ماكما هون Suzanine Mc Mahon وميريام بالم Miriam Palm وباميلادان Pamela Dunn. والأولى حاصلة على الليسانس فى الألمانية والماچستير فى المكتبات من جامعة تكساس فى أوستن، كما درست الأدب المقارن فى جامعة هايدلبرج بألمانيا، وتعمل مفهرسة للدوريات بمكتبة جرين بجامعة ستانفورد. أما الثانية فحاصلة على الماچستير فى المكتبات وتتولى إدارة الاقتناء بمكتبات جامعة ستانفورد، وتتمتع بخبرة أربع وعشرين عاما فى الإجراءات الفنية بمكتبات

A changing world; Proceedings of the North American Serials Interest Group 6th Annual Conference, June 14 - 17, 1991. Trinity University, San Antonio, Texas. Edited by Suzanne Mc Mahon, Miriam Palm & Pamela Dunn. New York, Haworth Press, 1991. 235P. ISBN: 1 - 56024 - 263 - 9.

البحث. والثالثة حاصلة على الليسانس فى الأدب والماجستير فى المكتبات، وتعمل اختصاصية بقسم الدوريات والاقتناء بمكتبة جرين.

٢ ـ والتغيرات العالمية الراهنة وانعكاساتها على صناعة المعلومات بوجه عام والدوريات بوجه خاص، هى موضوع الاهتمام فى هذا المؤتمر الذى انعقد فى ظرف أصبحت فيه الحرب الباردة فى ذمة التاريخ، وانتهت فيه سيطرة القطبين الرئيسيين، وهما الولايات المتحدة الأمريكية وما كان يعرف بالاتحاد السوفيتى، لتفسح المجال لنظام عالمى جديد لم تتحدد ملامحه بعد. ولا يمكن لهذا النظام أن يكون أحادى القطب كما يتوهم البعض، وإنما يمكن أن يكون ثلاثى الأقطاب. وكما يبدو الآن، فإن هذه الأقطاب الثلاثة يمكن أن تكون أمريكا الشمالية بزعامة الولايات المتحدة، وأوربا الموحدة، وعمالقة جنوب شرقى آسيا. فهل لنا من مكان فى إطار هذا النظام؟ وما موقع هذا المكان وما دوره، من الأمور التى ينبغى أن تشغلنا وبشكل إيجابى، واضعين فى الاعتبار أن هذا الدور لن يأتى منحة وإنما باتخاذ الأسباب. وكما ورد فى التمهيد لأعمال هذا المؤتمر، فإنه «كما أدى اختراع الحروف المتحركة واستخدامها فى الطباعة فى أوربا القرن الخامس عشر إلى انبعاث موجات فى جميع أنحاء الغرب، هزت أروقة السلطة، فقد أحدثت الأعاجيب التقنية التى شهدتها العقود الأخيرة من القرن العشرين ثورة عمت جميع أرجاء المعمورة، دفعتنا بعيدا عن نطاق جاذبيتها، ووضعتنا فى مسار لا ندرى له اتجاها....» وتمثل أعمال هذا المؤتمر إحدى محاولات تحديد الإتجاه، والتعرف على بعض معالم الطريق، فى أحد القطاعات الحيوية لمجتمع المعلومات المعاصر، وهو من أكثر القطاعات حساسية للتغيرات المتلاحقة وأقدرها على الاستجابة لهذه المتغيرات، وهو قطاع الدوريات بكل ما يتصل بها.

يقع الكتاب فى مئتين وخمس وثلاثين صفحة، موزعة على الصفحات التمهيدية التى تشمل صفحة العنوان وقائمة المحتويات وتشكيل مجلس إدارة نازك لعام ١٩٩١/ ١٩٩٢، والتعريف بالمحررات الثلاث، والمقدمة التى كتبتها، والإعلان عن جائزة المؤتمر، وتشغل كل هذه العناصر إثنتى عشرة صفحة منها أربع فقط مرقمة. تم ترد بعد ذلك بحوث المؤتمر موزعة على ثلاث جلسات وتشغل مئة وأربعا وثلاثين صفحة، أى حوالى ٥٧,٢ ٪ من مجموع صفحات الكتاب، تليها تقارير ثمانى عشرة حلقة نقاشية تشغل تسعا وستين صفحة، أى حوالى ٢٩,٣٦ ٪ من مجموع صفحات الكتاب، ثم قائمة المشاركين، وتشغل خمس عشرة صفحة، يليها الكشاف الهجائى ويشغل إحدى عشرة صفحة.

١/٢ تتوزع البحوث التسعة المقدمة للمؤتمر على ثلاثة محاور أساسية، أولها التقنيات المتغيرة، وثانيها تغير المعلومات على الصعيد العالمى، وثالثها الاستراتيجيات والاستجابات.

١/١/٢ يدور بحثا المحور الأول حول التقنيات المتغيرة كما أشرنا ويشغلان سبعا وعشرين صفحة، أى حوالى ٢٠,١٥ ٪ من مجموع صفحات البحوث.

٢/١/١/١ والبحث الأول فى المحور الأول «أثر التقنيات الالكترونية والمشاكة على الإمداد بالمعلومات البحثية» من إعداد تيموثى كنج Timothy B. King نائب رئيس مؤسسة جون وايلى John Wiley & Sons لشئون التخطيط والتطوير، ويتناول بعض خصائص ومظاهر مجتمع المعلومات فى منتصف العقد الأول من القرن الحادى والعشرين، حيث تنتشر الشبكات الالكترونية وتواصل الأوعية المطبوعة النهوض بدورها جنبا إلى جنب مع الأوعية الالكترونية، بنفس الشكل الذى تتعايش فيه الصحف مع الإذاعة والتلفزيون. وفضلا عن انتشار الشبكات الالكترونية، فإنها سوف تزداد اتساعا، كما ستكون لها الأفضلية على الأوعية المطبوعة بالنسبة لبعض الأنشطة. وباختصار فإن ما سيواجهه مجتمع المعلومات تطور وليس ثورة. أما المعلومات البحثية فى نظر كنج فتتمثل فى أربعة جوانب، وهى التعرف على ما هو جارٍ ولم ينشر بعد، والإحاطة بما ينشر تباعا، والبحث الراجع فى الإنتاج الفكرى، وتضافر الجهود البحثية عن بعد. ويتناول البحث كل واحد من هذه الجوانب الأربعة بشىء من التفصيل على ضوء التطورات الجارية فى تقنيات المعلومات، وانعكاس كل ذلك على المكتبيين والناشرين.

٢/١/١/٢ ويتناول البحث الثانى فى المحور الأول «الدورية الالكترونية؛ هل هى حل واقعى أو غير واقعى لأزمة الدوريات؟» دور الدورية الالكترونية كبديل محتمل للدورية المطبوعة. وهذا البحث من إعداد آن بايترنك Ann B. Piternick الأستاذ بمدرسة المكتبات والأرشيف والمعلومات بجامعة كولومبيا البريطانية فى كندا، ويبدأ برصد مدى انتشار الاستنساخ عن بعد (الفاكس) والبريد الالكترونى، والمؤتمرات الالكترونية، والنشرات الإخبارية الالكترونية، فى الأوساط الأكاديمية، واستجابة هذه الأوساط لهذه التقنيات. ويأتى هذا العرض تمهيدا لتناول الدورية الالكترونية التى تجمعها وهذه التقنيات بعض الخصائص المشتركة، حيث يتناول البحث بعد ذلك بداية التفكير فى بدائل الدورية التقليدية واستجابة الأوساط العلمية لهذه البدائل، ويعرض لبعض تجارب الدوريات الالكترونية والتى بدأت فى نهاية السبعينيات فى النظام الالكترونى لتبادل المعلومات Electronic Information Exchange System (EIES) الذى تبناه معهد نيوجرزى للتقنية، ثم تجربة جامعتى برمنجهام ولفبرا المعروفة اختصار باسم بلند BLEND. ويسجل البحث الدروس المستفادة من هذه التجارب، وتخلص الباحثة إلى أنه على الرغم مما تبدو عليه فكرة الدورية الالكترونية من وجاهة من الناحيتين التقنية والاقتصادية، فإن استقراء العوامل البشرية يدل على أن انتشارها يمكن أن يكون بطيئا ولا يمكن بحال أن يكون ساحقا. ومن ثم فإنه لا يمكن النظر إلى الدورية الالكترونية باعتبارها حلا واقعيا لأزمة الدوريات.

٢/١/٢ ويحظى المحور الثانى فى أعمال المؤتمر بأربعة بحوث تدور، كما أشرنا، حول المتغيرات التى تشهدها صناعة المعلومات على المستوى العالمى.

٢/١/٢/١ ويتناول البحث الأول فى هذا المحور «عالمية البحث والمعلومات البحثية وبراءات

الاختراع ـ اتجاهات عشر سنوات» الدور المتنامى لليابان فى إنتاج المعلومات بوجه عام، وبراءات الاختراع بوجه خاص. وهذا البحث من إعداد فرانسس نارين رئيس إحدى مؤسسات البحث فى نيوجرزى. ويرى نارين فى مستهل بحثه «أننا فى التكنولوجيا الآن، وربما فى العلوم فى المستقبل متجهون نحو عالم ثلاثى الأقطاب، قطب فى أمريكا الشمالية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، وقطب فى أوربا بزعامة دول المجموعة الأوربية، وقطب فى جنوب شرقى آسيا بزعامة اليابان. ولا يخفف من حدة هذا الاستقطاب، إلى حد ما، سوى النمو المطرد فى التعاون الدولى. وأبرز الاتجاهات العالمية خلال السنوات العشر الماضية نمو نصيب اليابان فى العلوم والتكنولوجيا، وانكماش نصيب الولايات المتحدة الأمريكية، والثبات النسبى لنصيب أوربا.» ويلخص البحث بعض مؤشرات العلوم والتكنولوجيا الكامنة وراء هذا الاتجاه، كما يسعى لبيان مدى اتفاق الإتجاهات السائدة بوجه عام مع موجات القوة العلمية والتكنولوجية والاقتصادية طويلة المدى. ويتعرض الباحث فى هذا السياق لأساليب قياس النشاط العلمى، وبداية القياسات الوراقية، وجهود دى سولا برايس، فضلا عن أساليب التعرف على ارتباط حجم النشاط العلمى بالظواهر الاقتصادية وخاصة إجمالى الناتج القومى. ويخلص الباحث من تحليل ارتباط عدد براءات الإختراع بإجمالى الناتج القومى إلى نتيجة بالغة الأهمية، وهى أن دورة التنمية الوطنية تبدأ بالاقتصاد أولا، ثم تأتى التكنولوجيا فى المقام الثانى أما العلوم فتأتى فى النهاية. ويعنى ذلك أنه يتعين على الدولة تحقيق مستوى إقتصادى معين أولا، لكى تبدأ التنمية التكنولوجية، ثم يتعين عليها بلوغ مستوى معين فى التطور التكنولوجى والثروة لكى تضطلع بدور يذكر فى النشاط العلمى. وينطبق هذا النموذج بحذافيره على الظروف فى اليابان؛ فقد بدأ الاقتصاد اليابانى يسترد عافيته فى أعقاب الحرب العالمية الثانية، حيث تكونت الثروة اللازمة لإقامة صرح تكنولوجى يشكل أساس نهضة علمية. ويقارن الباحث بين اليابان وبريطانيا من جهة واليابان وأوربا من جهة أخرى، من حيث التطور التكنولوجى والإسهام العلمى. ويتناول القسم الأخير من هذا البحث القيم مظاهر التعاون والارتباط بين الأوساط العلمية من جهة والتكنولوجية من جهة أخرى فى الأقطاب الثلاثة، الولايات المتحدة وأوربا واليابان، وذلك فى المدة من ١٩٧٣ إلى عام ١٩٨٥، ويعتمد فى ذلك على بعض القياسات الوراقية الخاصة بالاستشهاد المرجعى والتأليف المشترك. ويخلص من هذا التحليل إلى تزايد معدلات الإرتباط والتعاون بين العلوم والتكنولوجيا، وأن هذا الاتجاه فى صالح الدول الصناعية بوجه عام. وما انتهى إليه البحث وما أثار من قضايا جدير فعلا بالاهتمام. بل إن فى كل سطر من هذا البحث ما يشحذ الفكر ويدفع للتأمل. وعلينا كعرب أن نتدبر موقفنا فى ظل التغيرات التى تناولها هذا البحث.

٢/٢/١/٢ والبحث الثانى فى هذا المحور «أوربا ١٩٩٢ – انعكاساتها على النشر العلمى والتوزيع» من إعداد جون ردك John F. Riddick الأستاذ ورئيس قطاع تنمية المقتنيات بجامعة متشجان المركزية، ويتناول أثر الوحدة الأوربية على

إنتاج المعلومات العلمية ونشرها وتدفقها. ويمهد الباحث بتلخيص التطورات السياسية والاقتصادية التى أمكن لدول المجموعة الأوربية الاثنتا عشرة تحقيقها عام ١٩٩٢، حيث يرى رجال الاقتصاد أنه بإمكان السوق الموحدة التى تغطى ٣٢٤ مليون نسمة أن تعضد نظاما اقتصاديا حرا ينافس كلا من الولايات المتحدة الأمريكية واليابان، وذلك لأن وجود سوق أوروبية موحدة سوف يؤدى إلى زيادة فرص العمل بمعدل خمسة ملايين وظيفة سنويا، بالإضافة إلى زيادة إجمالى الناتج بنسبة ٧٪، وانخفاض أسعار السلع بنسبة ٦٪. وبعبارة أخرى، فإن هذه التطورات من شأنها الارتفاع بمستوى تطلع الأوربيين نحو الثروة والقوة، بعد عقد كامل من الركود الإقتصادى. ويتناول البحث سياسات المجموعة الأوربية وأهدافها، والمتعلقة بإجراءات التعامل على الحدود والخاصة بانتقال الأفراد والبضائع والخدمات والقوى العاملة، وتحقيق التناغم بين المواصفات القياسية، والنظام المالى الأوربى والمصارف والعملة. ثم ينتقل بعد ذلك إلى دراسة انعكاس هذه السياسات والممارسات الوحدوية على الدوريات من حيث نشرها وتوزيعها واقتنائها فى كل من أوربا والولايات المتحدة.

٣/٢/١/٢ ويتناول البحث الثالث فى المحور الثانى «الزاسترويكا والبيسترويكا والراسترويكا والدوسترويكا ونحن» أى «نحن وما قبل جورباتشيف (الركود) وإعادة البناء والهدم والإنجاز» قضايا الكتاب والمكتبات فيما كان يعرف بالاتحاد السوفيتى وأوربا الشرقية. وفيما عدا كلمة البيسترويكا التى شاع استخدامها مؤخرا وفى سياق التحول الذى طرأ على الكتلة السوفيتية، فإن جميع مصطلحات العنوان من صك المؤلف إدوارد كازينك Edward Kasinec رئيس قسم الدراسات السلافية والبلطيقية بمكتبة نيويورك العامة. وإذا كانت فترة ما قبل جورباتشيف فترة ركود فى نظر المؤلف، فإن ما بعد البيسترويكا فى نظره أيضا، فترة الاضطراب وعدم الاستقرار والإثارة والإحباط والمستقبل الذى لا ندرى عنه شيئا. ويحلل الباحث انعكاس التطورات التى تشهدها دول الكومنولث السوفيتى وأوربا الشرقية على إنتاج المعلومات ونشرها وإتاحتها، مع التركيز بوجه خاص على ما يهم الولايات المتحدة الأمريكية.

٤/٢/١/٢ والبحث الرابع الأخير فى المحور الثانى «المعلومات البحثية والدوريات فى أمريكا اللاتينية؛ الرمال السياسية المتحركة» من إعداد كل من مرجريتا ألمادا دى أسنشيو Margarita Almada de Ascencio وسيلفيا بيريزدى ألمادا Sylvia,.Perez de Almada الأولى تعمل مدير والثانية تعمل رئيسا لقسم الاشتراكات بمركز المعلومات العلمية والإنسانية بجامعة المكسيك الوطنية المستقلة. ويتناول هذا البحث موضوعين رئيسيين، أولهما جامعة المكسيك الوطنية المستقلة ونظامها الآلى الخاص باقتناء الدوريات، وثانيهما دوريات أمريكا اللاتينية وتدفق المعلومات البحثية. وتصف الباحثتان فى القسم الأول التشكيل المكتبى لجامعة المكسيك الوطنية المستقلة، وميزانية الدوريات، وعدد الدوريات التى ترد عن طريق الإشتراك، وإجراءات الحصول على الدوريات، ومشكلات الإشتراك فى الدوريات الأجنبية. ومهمة اقتناء الدوريات فى هذه الجامعة

مركزية يتولاها مركز المعلومات العلمية والإنسانية، الذى بدأ عام ١٩٧٥ وضع نظام آلى لتسجيل الدوريات ومتابعتها. ويشغل هذا الموضوع الجانب الأكبر من صفحات البحث. ثم تتطرق الباحثتان بعد ذلك، وبايجاز، لدور مركز المعلومات العلمية والإنسانية فى إصدار كشافات الدوريات التى تنشر فى أمريكا اللاتينية، وكيف تحولت هذه الكشافات إلى مراصد بيانات يتم تداولها مطبوعة وعلى الخط المباشر وعلى أسطوانات ضوئية. كما تتناولان أيضا المشكلات التى تواجهها دوريات أمريكا اللاتينية، وخاصة ضعف مقومات الاستمرارية نتيجة لانخفاض الميزانيات، فضلا عن مشكلات التحرير والتحكيم والتسويق. وينتهى البحث بعرض موجز لنتائج بعض الدراسات القياسوراقية الخاصة بدوريات أمريكا اللاتينية واتجاهات الباحثين فى هذه المنطقة للنشر فى الدوريات الأجنبية. وجدير بالذكر أن لكثير مما ورد فى القسم الثانى من هذا البحث من مشكلات وما طرح من قضايا ما يناظره فى مجتمعنا العربى.

٣/١/٢ ويحظى المحور الثالث الأخير بثلاثة بحوث تدور حول الاستراتيجيات والاستجابات الخاصة بالتغيرات الراهنة فى صناعة المعلومات.

١/٣/١/٢ والبحث الأول فى هذا المحور «النظم المكتبية الآلية؛ ماذا بعد؟» من إعداد كارول بيتس هوكس Carol Pitts Hawks رئيس قسم التزويد بمكتبات جامعة ولاية أوهايو. وتتناول الباحثة الاحتمالات المستقبلية لاستخدام النظم الالكترونية فى تسجيل ومتابعة الدوريات. ويبدأ البحث بتمهيد يلخص الخبرات المكتسبة فى سبع عشرة مكتبة جامعية فى ولاية أوهايو، تبلغ مقتنياتها من الدوريات حوالى ١٩ مليون مجلد، ثم يتطرق بعد ذلك للتطورات الجوهرية المحتملة فى التسعينيات، موزعة على خمسة قطاعات، وهى التقارير الإدارية التى يمكن أن تخرجها النظم الآلية بما فى ذلك التكاليف المتوقعة لاقتناء وصيانة الدوريات، وأساليب الانتقال من نظام إلى آخر، واستخدام النظم الخبيرة والذكاء الاصطناعى، وواجهات التعامل الخارجية مع مراصد بيانات الموردين والناشرين، وأخيرا تطور أساليب تسجيل الدوريات، بما فى ذلك الترميزات العمودية bar codes سيزاك SISAC، والتعامل مع الأشكال الحديثة كالدوريات الالكترونية.

٢/٣/١/٢ ويتناول البحث الثانى فى المحور الثالث «الاقتراب من الدورية الالكترونية؛ خطة إحدى المكتبات» الدورية الالكترونية من وجهة نظر مكتبة بحث أكاديمية متوسطة الحجم، وهو من إعداد جيل ماكميلان Gail Mc Millan رئيس فريق الدوريات بمعهد فرجينيا للتكنولوجيا وجامعة الولاية. ويعرض البحث لهذا الشكل من الدوريات من حيث مزاياه وعيوبه كما تبدو فى الوقت الراهن. كما يناقش القضايا المتعلقة بكيف ومتى وأين يمكن التعامل مع الدورية الالكترونية. والبحث ملخص لتوصيات وقرارات وإنجازات فريق عمل مكون من ممثلى جميع فئات المهتمين بالدوريات بجامعة ولاية فرجينيا. ومن بين ما انتهى إليه فريق البحث أن الدورية الالكترونية ينبغى أن تكون على الخط المباشر فى جميع خطواتها بدءا بالتجهيز وانتهاء بالتعامل معها من جانب المستفيدين من المكتبة، وأن الدورية الالكترونية من

المسلسلات، وليس هناك ما يبرر معاملتها بطريقة تختلف عن معاملة المسلسلات، فى شكلها المطبوع أو مصورة تصويرا مصغرا أو على أسطوانات ضوئية. كذلك يتناول البحث الشكل المناسب لاختزان المحتويات الالكترونية للدوريات، والأجهزة والبرمجيات اللازمة للتعامل معها، ومشكلات نقل الإيضاحيات والرسوم البيانية. كما يناقش البحث أيضا أربعة بدائل محتملة لاختزان وإتاحة الدوريات الالكترونية، وهى الشبكات المحلية المعتمدة على الحاسبات الشخصية، والحاسب الالكترونى العملاق mainframe الخاص بالمكتبة، والحاسب الالكترونى العملاق الخاص بالجامعة، ونظام النشرة المحلية المعتمدة على الحاسبات الشخصية.

٣/٣/١/٢ والبحث الثالث الأخير فى هذا المحور «تقنيات المعلومات وتغير شكل المكتبات ودراسات المكتبات» من إعداد تشارلز لورى Charles B. Lawry مدير المكتبات بجامعة تكساس فى أرلنجتون، ويتناول ما لتقنيات المعلومات من أثر على المكتبات كنظم وعلى المكتبات كمجال مهنى. وينقسم البحث إلى ستة أقسام، يتناول أولها تقنيات المعلومات وحدود التغير، ويسجل أبرز التطورات التقنية فى مجال المكتبات والمعلومات، والمتمثلة فى نمو قدرات وإمكانات الحاسبات متناهية الصغر، والنظم الخبيرة والذكاء الاصطناعى، ورقائق الفوتون Photon Chip، وأسطوانات الفيديو التناظرية، والأسطوانات الضوئية، والذاكرة الفقاعية bubble memory، والبطاقات الضوئية Optical Media Card (OMC)، والكتاب الذكى Smart Book، وحزم النصوص Text Pack المكونة من رقائق ذاكرة القراءة فقط ROM Chips، والأسطوانات الضوئية المصغرة mini - CD/ROM، هذا بالإضافة إلى تطور شبكات الاتصالات بعيدة المدى التى تعد العمود الفقرى لتقاسم المعلومات والخبرات البحثية وموارد المكتبات، وتشمل الشبكات الدولية ذات السرعة العالية، والشبكات واسعة المدى WAN والشبكات المحلية LAN. ويتناول القسم الثانى تطور أشكال الأوعية بما يتناسب وطبيعة الرسالة، حيث سيكون من الممكن اختيار نوعية الوعاء المستخدم فى النشر بما يتفق واحتمالات الإفادة واقتصاديات المعلومات التى يتم نشرها. ويتطرق القسم الثالث إلى احتمالات التغير فى الإطار الأساسى لمهنة المكتبات وانعكاسه على المؤسسات والموارد البشرية وبرامج التدريب والتأهيل فى المجال. ويتناول القسم الرابع أثر تقنيات المعلومات على تنظيم المكتبات، وخاصة الاتجاه نحو النظم المتكاملة والشبكات المحلية، وتداول النصوص الإلكترونية. أما القسم الخامس فيتناول تضافر الجهود باعتباره حتمية تنظيمية، ويعرض لأهم شروطه ومتطلباته ومقوماته فى المكتبات ومرافق المعلومات. ويتناول القسم السادس الأخير التحديات التى يمكن أن تواجهها المكتبات فى الإطار الأساسى الجديد، وربما يأتى فى مقدمة هذه التحديات إعادة النظر فى بعض المبادئ الأساسية للخدمات المكتبية، كالحياد الفكرى وحرية الاطلاع، ثم انعكاس ذلك على المهنة ومقومات تأهيل العاملين بها.

٢/٢ ويلى بحوث المحاور الثلاثة مباشرة عرض موجز لأهم ما تناولته بحوث المؤتمر من موضوعات وما أثارته من قضايا. وقد تولى هذا التلخيص دان تونكرى Dan Tonkery رئيس مؤسسة ريدم Readmore بنيويورك اعتمادا على مستخلصات البحوث، مضافا

إليها شيء من ملاحظات تونكرى وخبراته. وقد جاء هذا العرض المركز فى ثلاثة أقسام؛ يتناول أولها العوامل الأساسية المؤثرة فى التغير. وتأتى المعلومات فى مقدمة هذه العوامل، يليها الاقتناع بأن الدورية المتخصصة ما زالت تمثل أهم أوعية المعلومات. يضاف إلى ذلك نمو توقعات المستفيدين، وانخفاض تكلفة التقنيات وارتفاع كفاءتها فى نفس الوقت. ويتناول القسم الثانى المقومات المساندة للتغير، ويأتى فى مقدمتها انخفاض تكلفة الحاسبات وارتفاع كفاءتها، وتطور إمكانات شبكات الاتصالات بعيدة المدى وانخفاض تكلفتها أيضا، وتطور أشكال تسجيل المعلومات وبثها. أما القسم الثالث الأخير فيعرض لأهم القضايا والتحديات المصاحبة للتغير، وفى مقدمتها ما يرتبط باقتصاديات نشر الدوريات، والتغيرات اللازمة فى البنى الأساسية للتعامل مع ظروف العصر، وقدرة المستحدثات التقنية على أن تحل محل الأوعية المطبوعة، والتغيرات التى ينبغى إدخالها على مقومات وبرامج التدريب والتأهيل المهنى فى مجال المكتبات والمعلومات، وأخيرا سبل المحافظة على حقوق الملكية الفكرية.

٣/٢ وفضلا عما سبق يضم الكتاب تقارير ثمانى عشرة حلقة نقاشية حول بعض القضايا والمشكلات الخاصة بإصدار الدوريات وتسويقها واقتنائها وفهرستها... ولكل حلقة من هذه الحلقات مدير أو أكثر بالإضافة إلى المسجل. وقد تولى مهام الإدارة والتسجيل خبراء متخصصون فى مختلف جوانب الاهتمام بالدوريات.

١/٣/٢ وتدور الحلقة النقاشية الأولى «الشروع فى إصدار مجلة طبية جديدة، دراسة حالة» حول الظروف والاعتبارات المتصلة باتخاذ القرار عندما يكون الناشر بصدد التفكير فى إصدار دورية جديدة.

٢/٣/٢ أما الحلقة النقاشية الثانية «تسويق دورية جديدة فى العلوم الاجتماعية/ الإنسانيات فى المكتبات بين الأمس واليوم» فتدور حول اختلاف طرق واستراتيجيات تسويق الدوريات المتخصصة فى العلوم الاجتماعية والإنسانيات فى عام ١٩٩٠ عما كانت عليه عام ١٩٧٥.

٣/٣/٢ وتدور الحلقة النقاشية الثالثة «الفهرس غير العادى المتاح على الخط المباشر للجمهور SUPER - OPAC؛ تسجيلات المقالات وفصول الكتب فى فهرسك» حول احتمالات تطوير الفهرس المتاح للجمهور على الخط المباشر، بحيث يشتمل على التسجيلات الخاصة بمقالات الدوريات وفصول الكتب. وقد عرضت هذه الحلقة لبديلين محتملين، أولهما الملف المنفصل الذى يستخدم الفهرس المتاح للجمهور كمنفذ للتعامل مع كشافات الدوريات، وثانيهما الملف المتكامل الذى يستخدم التسجيلات المعتمدة على مارك، إما لإتاحة فرصة البحث بالكلمات المفتاحية فى قوائم محتويات الكتب بإضافة تبصرة محتويات (الحقل ٥٠٥) فى التسجيلة الوراقية، وإما لإتاحة فرصة البحث فى عناوين ومؤلفى مقالات الدوريات بإنشاء تسجيلات مستقلة موجزة (كما هو موضح فى القاعدة ٥٠١٣ فى التحليليات فى

الطبعة الثانية من القواعد الأنجلو ـ أمريكية للفهرسة).

٢/٣/٤ أما الحلقة الرابعة «وحدات استقبال الدوريات والأماكن المخصصة للمستفيدين؛ الجمع بينها بشكل عملى» فتدور حول المزايا التى يمكن أن تتحقق نتيجة الجمع بين الوحدة الخاصة باستقبال الدوريات وقائمة الإطلاع الخاصة بالجمهور المستفيد من الدوريات.

٢/٣/٥ وتدور الحلقة النقاشية الخامسة «ملحمة المتتابعات؛ تحويل المسلسلات غير الدورية» حول تجربة تحويل سجلات المسلسلات غير الدورية من النظام اليدوى إلى نظام آلى، بإحدى مكتبات جامعة ولاية جورجيا.

٢/٣/٦ أما الحلقة السادسة «التعامل مع البيئات الآلية؛ الربط بين النظم المكتبية المتكاملة» فتدور حول قضيتين، أولاهما احتمالات الربط المباشر بين نظامين قائمين، والثانية فكرة برمجيات التواصل بين نظامين أو أكثر من النظم المتكاملة.

٢/٣/٧ والتحول إلى النظم الآلية للتحكم فى الدوريات هو موضوع الحلقة النقاشية السابعة «التحول إلى النظم الآلية للتحكم فى الدوريات؛ من لوحة الرسم إلى الخطوط الأمامية».

٢/٣/٨ وتدور الحلقة الثامنة «أعداد الإحلال؛ أين تجدها وبأى تكلفة؟» حول نسخ الإحلال من حيث مصادر الحصول عليها وتكلفتها.

٢/٣/٩ وتهتم الحلقة النقاشية التاسعة «كيف يقدر الموردون رسوم الخدمات ورأى أحد الناشرين فيما يقدم للموردين من تخفيضات» بكيفية تقدير الموردين لرسوم ما يقدمونه من خدمات للمكتبات، ورأى الناشرين فيما يتمتع به الموردون من تخفيضات.

٢/٣/١٠ وتدور الحلقة العاشرة «إدارة الدورية العلمية المستقرة؛ دراسة حالة» حول الخبرة المكتسبة فى إدارة إحدى الدوريات العلمية التى تأكدت مكانتها واستقرت فى مجالها.

٢/٣/١١ أما الحلقة الحادية عشرة «دورية إحدى الجمعيات العلمية يتولاها ناشر تجارى؛ دراسة حالة» فتدور حول الأسس التى يتم بناء عليها الاتفاق بين الجمعية والناشر وتوقعات كل من الطرفين وشروطه والتزاماته.

٢/٣/١٢ واستخدام التصوير المصغر لحماية الدوريات، وفهرسة المصغرات الفيلمية هما محور الاهتمام فى الحلقة النقاشية الثانية عشرة «فهرسة الأوعية متعددة الأشكال والتصوير المصغر لأغراض صيانة الأعداد الهشة من المسلسلات».

٢/٣/١٣ وتدور الحلقة الثالثة عشرة «أثر الدوريات الالكترونية على الخدمات المكتبية التقليدية» حول ما يمكن أن يترتب على انتشار الدوريات الالكترونية من أثر على ما تقدمه المكتبات من خدمات مرجعية وخدمات الإمداد بالوثائق.

٢/٣/١٤ أما الحلقة النقاشية الرابعة عشرة «إتاحة محتويات الدوريات على الخط المباشر؛ الإفادة منها وانعكاساتها على خدمة المراجع» فتدور

حول اتحاد كلورادو لمكتبات البحث Clorado Alliance of Research libraries (CARL) ومشروعه لإنشاء مرصد بيانات باسم الكشف (UnCover) للتعريف بمقالات الدوريات فى كشاف على الخط المباشر. وقد بدأ هذا المشروع عام ١٩٨٨، وكان فى عام ١٩٩١ يشتمل على ١,٦ مليون مقالة، وبمعدل نمو حوالى ٣٠٠٠ مقالة يوميا. ويغطى هذا الكشاف الدوريات التى ترد إلى المكتبات الأعضاء فى الاتحاد، والتى يزيد عددها على ١٠٢٧٠ دورية. كذلك تناقش الحلقة الخبرات المكتسبة فى التعامل مع هذا المرصد لأغراض البحث عن الإنتاج الفكرى وما يترتب على ذلك من تبادل للإعارة والإمداد بالوثائق.

١٥/٣/٢ وتدور الحلقة الخامسة عشرة «مقدمة فى بنية المواصفة القياسية ANSI X 12 والتدريب على تطبيقها فى الإجراءات المتصلة بالدوريات» حول بنية المواصفة القياسية ANSI X 12 التى أقرها المعهد القرمى الأمريكى للتوحيد القياسى American National Standard Institute والخاصة بتبادل البيانات فى النظم الإلكترونية، والتى تكفل توحيد الصيغ والأشكال الخاصة بتبادل بيانات الدوريات بين مختلف الأطراف كالمكتبات ودور النشر ومؤسسات التوريد.

١٦/٣/٢ وتوصيف الوظائف فى الإعلانات ومدى مطابقة طلبات التوظف لهذا التوصيف، هو موضوع الحلقة النقاشية السادسة عشرة «توصيف الوظائف فى مقابل طلبات التوظف؛ مضاهاة أبعد ما تكون عن التكافؤ» حيث تداول المشاركون محتوى الإعلان عن الوظائف، وسبل التقدم لشغل الوظائف ودور خطابات التوصية، ودور الطلب المقدم من راغب شغل الوظيفة فى الحكم على مهاراته فى الاتصال.

١٧/٣/٢ وتدور الحلقة النقاشية السابعة عشرة «مطالبات الدوريات من منظور المكتبى والناشر والمورد» حول اختلاف وجهات نظر المكتبيين والناشرين والموردين بشأن استعجال المتأخر والمطالبة بالفاقد من الأعداد الجارية من الدوريات.

١٨/٣/٢ أما الحلقة النقاشية الثامنة عشرة الأخيرة «اقتناء وفهرسة دوريات أمريكا اللاتينية المراوغة» فتدور حول المشكلات التى تواجهها المكتبات فى اقتناء وفهرسة الدوريات التى تصدر فى دول أمريكا اللاتينية، والتى تتسم بالمراوغة نتيجة للظروف المصاحبة لنشرها والخاصة بالتمويل والإمداد بالمقالات، وكذلك الضبط الوراقى بمستوييه ويبلغ مجموع هذه الدوريات حوالى ٧٠٠٠ دورية، معظمها يصدر فى ثلاث دول هى الأرجنتين والبرازيل والمكسيك، وتركز موضوعيا على الزراعة وإدارة الأعمال، والتاريخ والأدب، والعلوم السياسية.

٣ ـ ختاما، نرجو أن تكون قد وفقنا فى التعريف بأبرز عناصر محتوى هذا الكتاب الذى قدم لنا حشدا ثريا من الآراء والأفكار والخبرات المتصلة بالتغيرات الراهنة فى عالم المعلومات، وانعكاس هذه التغيرات على الجهود الرامية لتوفير مقومات استثمار المعلومات، والتى يضطلع بها كل من الباحث والناشر والموزع والموثق أو اختصاصى المعلومات. ولكل هذه الفئات نصيبها فى محتوى هذا الكتاب بقدر ما تضطلع به من دور فى نظام الاتصال العلمى.